

## الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود (042) د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد قال ابو داود علينا وعليه رحمة الله - [00:00:00](#)

حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا ابو عاصم عن حنظلة عن القاسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل  
من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب - [00:00:23](#)

فاخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر ثم اخذ بكفيه فقال بهما على رأسه قوله حدثنا محمد ابن المثنى هو ابو موسى الزمن.  
الثقة المعروف ولد عام سبع وستين ومئة وتوفي عام اثنتين وخمسين - [00:00:43](#)

مئتين قال حدثنا ابو عاصم هو الظحاك ابن مخلب المتوفى عن احدى عشرة ومئتين فتأمل ان ابا داود يروي عنه بواسطة والامام  
البخاري يروي عنه مباشرة عن حنظلة وهو حنظلة ابن ابي سفيان القرشي الجمحي المكي. وهو ثقة توفي عام احدى وخمسين ومئة -  
[00:01:05](#)

عن القاسم وهو القاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق. الثقة المعروف من خيار التابعين عن عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب. الحلاب هو اناء يغتسل منهم - [00:01:30](#)  
والامام البخاري حينما بوب على هذا الحديث في صحيحه برقم مئتين وثمانية وخمسين قال باب من بدأ بالحلاب او الطيب عند  
الغسل. فكأنه فهم انه نوع من الطير. وقد تعقبه - [00:01:55](#)

عدد من اهل العلم في هذا تقول رضي الله عنها فاخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن. الانسان يبدأ عند الغسل من عند الاغتسال الجانب  
الايمن ثم الايسر ثم اخذ بكفيه فقال بهما على رأسه فقال اي ففعل بهما على رأسه - [00:02:10](#)

هذا الحديث اسناده صحيح وهو من اقوى الاحاديث والحديث في الصحيحين وحينما ينظر في الخريطة نجد في الاعلى اسمه من  
اسند الخبر وهي ام المؤمنين عائشة. وتأمل ان هذه من المسائل التي تكون في البيوت - [00:02:36](#)

ونساء النبي صلى الله عليه وسلم مأمورات ان يذكرن ما يتلى يعني في بيوتهن من آيات الله والحكمة. فهذا الفعل من الحكمة التي  
رأيتها نساء النبي صلى الله عليه وسلم. فنقلها لاجل ان يقتدى ويؤتسى بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:02](#)

القاسم عمته عائشة عن حنظلة اللي هو ابن ابي سفيان الجمحي المكي. وعنهما ابو عاصم. متأمل عن ابي عاصم يربط خبر عدد. عمرو  
بن علي الفلاس عنه محمد بن حسين - [00:03:26](#)

عنه ابن حبان وايضا يرويه عنه احمد بن سعيد الدارمي وعنه ابن خزيمة ويرويه عباس الدوري عن ابي عاصم. يرويه يزيد بن سنان  
ابو عوانة يرويه محمد بن يونس وعنه احمد بن اسحاق. احمد ابن - [00:03:47](#)

الاسحاق وعنهما ابو طاهر الزيادة وعنهما البغوي في شرح السنة فتيمم ان صاحب شرف السنة احيانا يأتي باسانيذ غير اسانيد  
الصحيحين لاجل الفوائد والعوائد يرويه ايضا عن محمد ابن يونس محمد ابن عبد الله وعنهما عبد الواحد ابن عبد العزيز عند الخطيب

في الموضح وهذا من الكتب المهمة سيأتينا يوم - [00:04:03](#)

يترجم عن هذا الكتاب يرويها لمحمد ابن يوسف القطيعي وعنهما ابو محمد الجوهري وعنهما ابو غالب بن البناء. وتأمل هذه الاسانيد  
النازلة كيف انها تشتهر وتنتشر وان العلماء قد حفظوا لنا - [00:04:25](#)

هذه الاسانيد عن محمد ابن الفنان ابو داود ويرويه القاسم وتجدها في الكامل ابن عدي ويرويه مسلم عن محمد ابن المثنى يرويه

البخاري عن محمد ابن مثنى يرويه النسائي عن محمد بن مثنى يرويه ابو بكر بن عاصم وعنه - [00:04:41](#)  
عبدالله بن محمد بن جعفر وهو عند ابي نعيم في المستخرج يرويه ابراهيم لمحمد وعنه محمد بن يعقوب وعنه الحاكم وعنه البيهقي  
هذه الاسانيد هذا الحديث فيه فوائد وعوائد وهذه العوائد سنذكرها بمشيئة الله تعالى - [00:04:57](#)

حينما نتكلم في قوارع العلل لكن من المسائل المهمة التي نذكرها الان ما جاء في مستخرج ابي عوانة يغتسل في حلاب مثل هذا  
ووصف ابو عاصم بيده اقل من شبر في شبر. وهذا من فوائد المستخرجات ففيها شرح غريب وبيان للمبهم وتعدد الطرق. والاساليب  
- [00:05:18](#)

للترجيح عند الاختلاف وغير ذلك من الفوائد والعوائد. وطبع الكتاب كان عندي حينما كنت في العراق اللي هو تحقيق مقدمة تحفة  
الاحمدي. ذكر المحقق اظن سبعة عشر فائدة للمستخرجات جاء في هذا الحديث ايضا ابو محمد الجوهرى وهو الحسن ابن علي ابن  
محمد ابن الحسن الشيرازي ثم البغداد الجوهري - [00:05:43](#)

الشيخ الامام المحدث الصدوق وصفه الذهبي انه مسند الافاق كان من بحور الرواية روى الكثير واملى مجالس عدة وحدث عنه  
القطيع بمسند العشرة ومسند اهل البيت من المسند وبالا جاء القبعية - [00:06:09](#)

وكان اخر من روى في الدنيا عنه بالسماع والاذن. يعني السماع اللي هو السماع المتصل الازلي هي الاجازة فيما يتعلق باجتهاد  
البخاري في الحلاب ذكر ابن رجب الحنبلي كلاما وايضا باذن الله تعالى في القرار سننقل من فتح - [00:06:30](#)  
ما يتعلق بهذا الامر حتى نرى العبارات الرقيقة من اهل العلم في يعني ايضا في الوهم من المسائل المهمة يعني وجود كتاب الكامل  
يعني انت حينما تفرج حديث ويكون الحديث بالكامل اذهب الى الكامل واقرأ - [00:06:50](#)

ماذا قال عن هذا الحديث حينما اورده لاننا نعلم ان الكامل لابن عجيبي والكتابة ضعفان العقيدى اذا اورد حديثا او راضيا اذا اورد  
راويا فيه شيء قد يأتيان بما انشر على هذا الراوي - [00:07:12](#)

واحيانا يؤتى بالعجز لاجل الدفاع. فالحديث في الصحيحين وتجده في الكلف هنا تبحث فقد يشكل على بعضهم ارادة من عديد هذا  
الحديث في كتابه الكامل مع انه في الصحيحين لكن نقول ان ابن عدي قد اورده في ترجمة حنظلة ابن ابي سفيان لا لاجل كلام فيه.  
على العكس - [00:07:30](#)

فقد نقل عن ائمة الجرح والتعديل توثيقه لكنه روى حديثا متنه منكر فحمله بعضهم على حنظلة فاورده ليبين ان الخطأ ليس منه قال  
ابن علي وهذا الحديث متنه غير محفوظ ولم يؤت من قبل حنظلة وانما اوتي من قبل رابعا - [00:07:55](#)

ثم قال وهذا الحديث عندي رواه عن حنظلة توها توها ان حنظل حدث به. هكذا قال لان عامة ما يروي حنظلة مستقيم. وحنظلة  
احاديث صالحة واذا حدث عنه ثقة فهو مستقيم الحديث - [00:08:21](#)

ودليل انه يصححه ولا يتكلم فيه انه قال بعده في حديث عائشة وهذا يرويه عن حنظلة ابو عاصم النبيل وقد ذكره البخاري في  
جامعه عن ابن المثنى هذا الحديث اذن هو يصححه ليس يضعفه انما اتى للدفاع عن حنظلة - [00:08:47](#)

ايضا ورد في الشجرة يعني تسمية بعض المصادر بالمشيخات وايضا هذه مسألة في غاية الاهمية ان نتعرف على الكتب وعلى ما  
يتعلق بها المشايخ ابن البخاري ومشيخة ابن جماعة وهي المصنفات التي يجمع فيها المحدث اسماء شيوخه وتراجمهم ومروياتهم  
ومروياتهم عنهم واجازاتهم له - [00:09:06](#)

وهي في معنى المعاجم يعني في معنى المعاجم الاوسط والمعجم الصغير للطبراني اما المعجم الكبير فهذا رتب على مسايد  
الصحابة يعني المعجب الكبير للطبراني مسند كمسند الامام احمد من حيث من حيث الكتاب - [00:09:33](#)

لكنه رتب الصحابة على حروف المعجم الف باء تاء ثاء جيم حاء خاء دال ذال راء فسمي بالمعجم. اما المعاجم الاخرى يذكر فيها يعني  
شيوخ الروابط ويرتبون على حروف المعجم. اما المشيخات لا يكون ترتيبه - [00:09:53](#)

على غير ذلك نعم اذا الحديث صحيح وتكلمن عما يتعلق الحلاية هو انا يغتسل به. وقد اجتهد الامام البخاري بغير ذلك وقد ناقشه  
اهل اهل العلم في هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:10:09](#)

